

ابنة يفتاح

سفر القضاة ص ١١

ق سامى حنين



نحن أمام شخصية إنسانية تستحق أن تكون وبجدارة رمزاً للتضحية والطاعة بكل ما تحمله هذه الكلمات من معنى.

كما أننا أمام قصة إنسانية تراجيدية غاية في النبل والوفاء، عن شخصية ضحت بما هو خارج عن حدود الأشياء والممتلكات وبما هو أسمى من أى مقتنيات مهما كانت قيمتها أو ثمنها. إنها ضحت بالحياة وقدمت نفسها ذبيحة لا لشيء إلا لأن توفى بنذر أبيها الذى نذره أمام الله.

ترى ما الذى دفع هذه الفتاة للوفاء بالنذر وتقديم نفسها ذبيحة للرب بطاعة وخضوع بإيمان ووفاء وولاء بالغ وعظيم؟ هل وصل إيمانها إلى هذا الحد؟ هل هناك أسباب أخرى دفعتها لذلك؟ ترى ما الذى كانت تفكر فيه؟ وكيف تعاملت مع الموقف؟ وما هو حكمنا على مثل هذه

الشخصية؟ هل نعتبرها من العظماء الذين عاشوا في الظل؟ فما هو الدور العظيم الى قامت به؟ وماذا نتعلم من حياتها القصيرة؟

وربما نتساءل هل يقبل الله ذبيحة بشرية؟ وهل فكرة النذر فكرة صائبة؟ وماذا كان يفعل يفتاح أبيها لو كانت رفضت الفتاة الخضوع والوفاء بالنذر؟ وبالفعل لماذا لم تتمرد الفتاة على الوضع؟ هناك أسئلة كثيرة جداً. وشخصية هذه الفتاة مثيرة وتدفع الكل للغوص في الدراسة والمعرفة لنكتشف عن الكثير من غموض هذه وأيضاً اتخاذ موقفاً ورأياً واضحاً من قضية النذر وكذلك نعرف المزيد عن هذه الفتاة التي تنذر الحديث عنها أو معرفة ما قامت به من تضحية وطاعة غير عادية أنها لا تقل عن اسحق في طاعته وتنشابه مع رب المجد الرب يسوع في تضحيته وموته رغم أنه لم يفعل خطأ لكن نيابة عن الجميع كذلك ماتت هي دون أن تفعل ما يقودها للموت غير ولاءها وخضوعها لأبيها ليفي بالوعد فقد ماتت بسبب تورطه في النذر بدون حكمة أو فهم دعونا الآن نقرب إلى هذا الفاصل الدرامي المأساوي لنعرف أبعاد القصة.

أولاً: من هو يفتاح صاحب النذر؟

يبدأ الأصحاح بتعريف يفتاح الجلعادى بأنه جبار بأس. فهو ابن جلعاد

الذى يقترن اسمه

باسم حفيد منسى

الذى كان مؤسساً

للعشيرة ... لكن أمه

كانت (امرأة زانية)

امرأة أجنبية كما

جاءت في بعض

الترجمات وهذا ربما

يشير إلى أنها لم تكن

اسرائيلية. وعاش يفتاح في أسرة أبيه محروماً من امتيازات العائلة لعدم



شرعيته و على العكس وقد كان منبوذاً من إخوته غير الأشقاء ... وهذا تسبب في تغيير مجرى حياته بالكامل وكما يذكر آرثر كندال في سلسلة التفسير الحديث للكتاب المقدس أن يفتاح أصبح رئيس عصابة مكونة من مجموعة من المطاريد وغير المؤهلين اجتماعياً.

ظل يفتاح منبوذ ومستبعد وليس له أي مكانة أو كرامة أو نصيب مع أهل بيته. إلى أن وقع بني اسرائيل في أزمة عندما هُزموا من بني عمون وضايقوهم جداً. هذا الموقف اتاح الفرصة ليفتاح أن يسترد مكانته وكرامته عندما طلب شيوخ جلعاد مساعدة يفتاح لكي يحارب عنهم ويخلصهم من العمونيين. في مقابل أن يكون قائداً عليهم. خاصة أن يفتاح كان قد كوّن لنفسه سمعة عظيمة في القيادة خلال عمله في قطع الطرق...

وقد كان رد يفتاح على طلب شيوخ جلعاد في البداية هو نوع من اللوم لأنهم أخذوا نفس موقف اخوته تماماً عند طرده من العائلة... ورغم أن كلماته كانت قاسية لكنه مع ذلك لم يستثنى معرفته بالتقاليد الاجتماعية التي لم تترك لهم بديلاً سوى الاستسلام لموقف اخوته القاسي منه. وهكذا تظل عدم الشرعية دائماً وصمة عار على رأس البريء الذي يفطر إلى المعاناة بسبب خطية والديه.

لقد تنازل شيوخ
جلعاد عن
كبريائهم بتقربهم
إليه، وكان يفتاح
انتهازياً فلم يدع
كبريائه
واحساسه بالظلم
يقف حائلاً أمام
قيادته لهم



وقبولهم له في المجتمع. واستطاع استغلال الفرصة في استرداد شرعيته ومكانته بل رأسته لهم وليس لمدة الحرب فقط... بل بصورة دائمة والكلمة العبرية المستخدمة (قائد) تعني بالعربية (رأس) وهي ترمز للشخص الذي يحكم في المسائل القانونية.. رغم أن دعوة يفتاح كانت تتيح له أن يكون (دكتاتوراً) محلياً لكن إيمانه بالإله يهوه لم يجعله يعيش بهذا الاتجاه المسيطر واعتبر الله هو المخلص الحقيقي (عدد ٩) لقد تم التعاهد بين يفتاح وشيوخ جلعاد باحتفال مهيب يكاد يصل إلى حد (التتويج) في أحد المجامع الإقليمية في المصفاة ص ١٠ : ١٧. والجدير بالذكر أن يهوه إله العهد الإسرائيلي قد جُعِلَ شاهداً على الاتفاق ص ١١ : ١٠، ١١ هكذا استرد يفتاح هويته وكرامته وأصبح شخصاً ذو نفوذ ومكانة كبيرة في إسرائيل من خلال تجمع كل شعب جلعاد حوله وتولييتهم له الحكم والقيادة .

يفتاح ونذره:

كان لابد أن نقدم هذه الخلفية لنعرف القارئ بقصة ابنة يفتاح ومن هي ومن الذي قام بالنذر إلى آخر هذه التفاصيل التي تلقي ضوءاً هاماً على أحداث القصة والشخصية الرئيسية في موضوعنا.

كانت العادة في القديم أن يقدم الإنسان نذراً معيناً للرب نظير عمل ما قام به الرب للمنذر وتأتي الآية الشهيرة التي قالها داود (أوفي بنذوري قدام خائفه) مز ٢٢ : ٢٥ بل وغيرها من الآيات العديدة التي تتحدث عن النذور وحثمية الوفاء به. ومن هنا كان ينذر البعض نذراً للرب نظير ان يتمم الرب له أمراً معيناً وكان عليه الوفاء بالنذر. وعدم الوفاء به يعد اخلال بالوعد واستهانة بالرب. وهذا ما فعله يفتاح فبعد أن أعد عدته للقيام بالحرب نذر نذراً أمام الرب مضمونه إذا كان الرب مع يفتاح وأحرز نجاحاً وانتصاراً على أعداءه فإن الخارج من بيته للقاء سيقدمه ذبيحة للرب. وهنا وقع يفتاح في خطأ شديد وهو عدم تحديد قصده في نوعية الخارج من بيته. فقد قال البعض أن يفتاح كان يفكر في ذبيحة

حيوانية وأنه لم يكن يقصد أو يفكر في أي ذبيحة بشرية وأنه أخذ بالمفاجأة عندما خرجت ابنته لاستقباله والحقيقة أن يفتاح لم يكن يخطر بباله أن تخرج ابنته لاستقباله لكن على الجانب الآخر كان لابد أن يكون محدداً في نذره. فقد أخطأ بالتأكيد أن يترك موضوع النذر للصدفة والظروف كما أن مفهوم النذر ليس مفهوماً صحيحاً إذا طبق بهذه الصورة. وهذا ما يخطئ فيه الكثيرون حتى يومنا هذا. عندما يتعاملون مع الله بصورة المفاضلة أو الرشوة وكأنهم يقدموا للرب شيئاً مرهوناً باتمام الرب لغاياتهم. وهذا امر أبعد ما يكون عن الإيمان ويشوب العلاقة بين الله والإنسان تماماً من هذا كله نستطيع أن ننبر على ضرورة الفهم الصحيح للنذر وهو تقديم الحمد والشكر لله وأن نقدم عطايانا للرب دون أن تكون مرهونة بشيء فالله أعظم واسمى من أن يفاض أو يساوم فجميع ما نحيا به من فضله العميم وكل ما نناله لا نناله نظير استحقاقنا أو برنا بل بقصد نعمته وبحسب غناه.



لكن على أي حال لقد نذر يفتاح أن الخارج للقائه عند عودته من الحرب حاملاً النصر يقدم ذبيحة للرب. وكانت المفاجأة عندما خرجت ابنته الوحيدة لاستقباله. وهنا أدرك يفتاح عجزه عن فهم مقاصد الله ومفهوم النذر وعجزه عن تفهم مطالب الرب كما شعر بعجزه وضعف ثقته في القدرة الإلهية وذلك بمحاولة تأمين فضل الله بواسطة نذره. فلو كان أكثر

معرفة بالرب وبشريعته لكان قد علم أن الرب لم يكن يرغب في أن يكرّم بهذه الطريقة فرأى الرب واضح كل الوضوح في هذا الأمر

انظر ميخا ٩: ٦-٨ (هل أعطي بكري عن معصيتي- ثمرة جسدي عن خطيتي؟) إن حياة الآخرين مقدسة ولا يمكن إنهاؤها لغاية خاصة بأي شخص مهما بدت الغاية مقدسة.

ولعل قصة تقديم اسحق ذبيحة للرب أكبر دليل على أن الله يهوه لا يقبل ذبيحة بشرية على الاطلاق وأنه ليس مثل الآلهة الأخرى الصنمية التي تقدم لها الذبائح البشرية بحسب معتقدات تابعيها.

فالله يريد رحمة لا ذبيحة
وإن الذبيحة تفدي
الإنسان وأن حياة
الإنسان استحققت أن
يأتي المسيح ليكون
ذبيحة حتى يفدي
الإنسان من الموت. فكم
هو عزيز في عيني
الرب فداء أولاده.

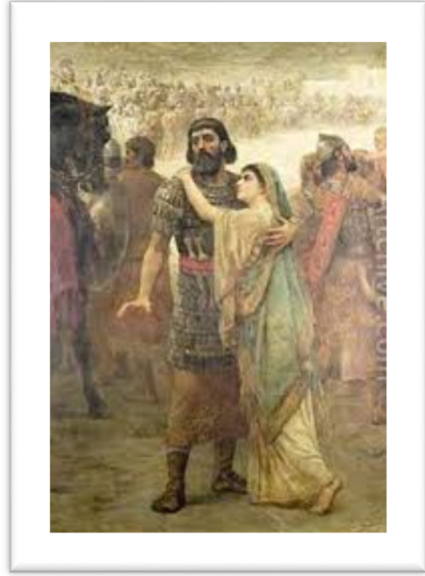


من هذا كله نخرج بأن يفتاح كان متسرّعاً في نذره وأن نذره كان خاطئاً
وأن ما نتعلمه أن مفهوم النذر بطريقة يفتاح ليس مقبولاً.

ابنة يفتاح وعظمة خضوعها:

ربما ونحن نتحدث من ابنة يفتاح وتضحيتها يتبادر للذهن سؤال هاماً ألا وهو، هل تعد ابنة يفتاح واحدة من العظماء الذين عاشوا في الظل؟ هل تتناسب هذه الشخصية مع فكرة الكتاب وهدفه؟

أقول أن ابنة يفتاح هي الشخصية المجهولة لمعظمنا . فمن يعرف هذه الشخصية ومن سمع عن تضحيتها؟ الأمر الآخر اننا اتفقتنا أن العظمة الحقيقية تكون في ما يتركه الإنسان من أثر وما يقوم به من عمل جليل دون أن يكون هناك أية رغبة في نوال شئ من وراء ما يقوم به أو أنه يعمل ما ينسب لآخرين أو من أجل آخرين. وابنة يفتاح لم يسجل عنها الكتاب سوى عملها البطولي وتضحيتها الجلية دون أن يتحدث عن حياتها وسماتها وشخصيتها وفضائلها. فهي مجرد نور أضاء لحظة



وسرعان ما اختفى إلى النهاية ولم يترك سوى ما يتركه النور من سعادة لم يضىء عليهم لحظات قليلة. انها لؤلؤة ثمينة لم يبخل بجمالها وقيمتها أن تظمر في التراب من أجل صاحبها.

ألا ترون معي أن مأساة الفتاة تكمن في أن اللحظة التي شعرت فيها بكيانها ومكانتها وفي الوقت الذي أتت الفرصة أن تلتفت إليها الأنظار وتتسلط عليها الأضواء باعتبارها ابنة القائد الذي سيتوج ملكاً بعد انتصاره فتصبح هي الأميرة بعد أن كان والدها منبوذاً مطروداً. لم يعترف بشرعيته لأنه ابن زنى وبالتالي كان ينظر إليه كعيب ولا ولا قوته وبأسه لبيع كالعبيد. هذا الرجل كان عاش حياته محروماً من امتيازات عائلته لعدم شرعيته منبوذاً من اخوته وأهل مدينته وكانت هذه وصمة عار على رأسه وبالتالي على أولاده. ترى كيف كانت تعامل ابنة يفتاح؟ وكيف كان ينظر لها في المجتمع؟ انها كانت فاقدة لكل حقوقها وامتيازاتها. ينظر لها كابنة الرجل المنبوذ. لا مكانة لها بين أترابها

وبنات جيلها بنات العائلات. وهناك الكثير من الأمور التي تترتب على هذا الوضع الاجتماعي المخجل.

ولعلها كانت تتوق للحظة رجوع أبيها بعد انتصاره ليسترد كرامته وشرعيته ومكانته ويصبح ملكاً على إسرائيل فتسترد هي أيضاً وجودها وكرامتها وتخرج من عزلتها لتتمتع بكل ما لم يكن من حقها وتنسى الأيام السالفة بأيام ملئها السعادة التي تنبع من القيمة والمكانة. وتصير من عظماء إسرائيل كابنة القائد الملك والرئيس. ولأنها الابنة الوحيدة فهذا أيضاً امتياز آخر وسبب أدعى لأن تتسلط الأضواء عليها.

لكن في هذه اللحظة التي خرجت فيها للقاء أبيها تترنم بالسعادة والفرح الذي غاب عنها كل هذه السنين وتحتمل للمرة الأولى بكيانها وكيان أبيها الاجتماعي والروحي في اللحظة التي خرج النور من وراء كل ما كان يحجبه واللؤلؤة من المكان الخفي. هي نفس اللحظة التي جاءت الرياح العاتية فأطفأت النور وجاءت الأتربة لتتراكم فوق اللؤلؤة وتطمرها في الأرض فلا يراها أحد.

وإن كانت التضحية الحقيقية هي أن يضحي الإنسان بكل شئ مهما كان غالياً وثميناً فكم تكون التضحية أكبر وأعظم عندما تصل إلى حد التضحية بالنفس، بالحياة.



هل كانت ابنة يفتاح سابقة لعصرها

وعاشت بالروح في عصر ما بعد الفداء فتعلمت من المسيح التضحية

بالحياة من أجل الآخرين. ألا نرى فيها قبساً من نور المسيح. لقد مات المسيح دون ذنب اقترفه من أجل أخطاءنا وماتت ابنة يفتاح من أجل أبيها وعدم نضوجه وفهمه لمشيئة الله

خرجت ابنة يفتاح للقاء أبيها بالفرح لكنها لم تكن تعلم أن أبيها قد نذر لها للرب بوعده الله بأن الخارج للقاء بعد عودتي من الحرب وبعد توالى النصره سوف يكون تقدمه وذبيحة للرب. وما أن رأى يفتاح ابنته خارجه للقاءه حتى تبدل فرحه بحزن وانهار كيانه المفقود الذي جاهد أن يسترده وشعر مرة أخرى بالضياح. ربما تمنى يفتاح وقتها بأنه كان عاش بقية حياته مطروداً مع قطاع الطرق - محروماً من شرعيته وكل حقوقه. بل محروماً من الحياة نفسها ولا أن يحرم من ابنته الوحيدة التي دون شك كانت أمله كله وفرحته الحقيقية والشيء الوحيد الجميل في حياته. لعله كان عائداً متوجهاً مباشرة إلى بيته ليقدّم الذبائح ويفرح ويضم ابنته إلى صدره ويعتذر لها عن سنين الحرمان والضياح ويقدم لها الحياة التي تتمناها أية فتاة، حياة الكرامة والعزة، حياة القوة والعظمة، الحياة التي تفخر بها بعد ان ظلت تشعر بالعار والخنوع كل أيامها.

لكن سرعان ما تبدل الحال وتغيرت المشاعر من الفرحة إلى الحزن من الفخر إلى الخزي من الأمل المشرق إلى اليأس. وادرك أنه بدلاً من أن يحمل لها خبر النصر بما له من امتيازات، جاءها حاملاً الموت بما يأخذه من غالي وثمين. ولعل لسان حاله هل من المعقول أن تهني وأنا اعزبك أن تعني لي فرحاً بالنصر وأن ابكيك وأودعك للموت. هل بعد أن جاءت لي الدنيا بكل سخاءها تذهبين أنت وتأخذني معك كل الحياة.

لكن كان الموقف عصبياً موقفاً تراجيدياً درامياً لكنه في ذات الوقت موقفاً إنسانياً نبيلاً غاية في النبل رقيقاً غاية في الرفعة والسمو. موقفاً يندر أن يحمل لنا التاريخ بمثله. قصة تروى على مر العصور كأحلى

وأنبأ قصص الأدب الراقي وقصيدة شعرية تتغنى بها الأجيال على مر العصور.

أية فتاة هذه التي تخلع عنها ثوب الفرحة وتودع عذرا وبيتها وتقدم حياتها فداءً ووفاءً انذر أبيها لتكون ذبيحة للرب. ألا تذكرنا بأسحق الذي لم يحاول أن يتمرد على أبيه أو يهرب منه ويرفض ان يكون ذبيحة ويضحي بحياته وشبابه وقد كان قادراً على الهرب لكنه بكل خضوع وبكل طاعة وتضحية بالغة امتثل لأمر ابيه. وهكذا هذه الفتاة لم تتردد في أن تعلن عن استعدادها للوفاء بالنذر وأن تكون ذبيحة لله. والجدير بالملاحظة أن يفتاح لم يطلب منه ولم يعبر حتى عن رغبته في ذلك، كل ما في الأمر أن الفتاة رأت حيرة أبيها بين وفاءه بالنذر وبين حبه لابنته وما أن عرفت حتى حسمت الأمر لصالح ابيها معلنة أن نذره للرب الذي منحه النصره ووفي من جانبه ليفتاح وعده يحتم على يفتاح أن يفي هو أيضاً بنذره للرب مهما كانت التضحية.

عظيمة هذه الفتاة
وعظيم وفاءها وعظيم
ادراكها بأن يهوه هو الله
الذي يعد ويفي يقول
ويفعل وبالتالي كل من
يعبده لا بد أن يكون وفياً
له وأن الرب يستحق أن
تقدم له الحياة عظيمة
هذه الفتاة التي أدركت
أن تكريسها للرب ذبيحة



هو امتياز وشرف هو الربح الحقيقي فيماذا تضحي، بالمكانة والكرامة التي تنالها من الناس؟ إن كرامة ومجد الرب أبهى وأعظم. هل تضحي بالسعادة والشهرة؟ إن الفرح الحقيقي والقيمة الحقيقية هي في الخضوع للرب هل تضحي بالحياة؟ إن الموت هو ربح لمن يؤمن أن الله يقيم من

الموت ويهب الحياة الأفضل والأبقى الحياة الأبدية. إنها أدركت بعين الإيمان أن حياتها لا تساوي شيء في القليل جداً الذي تقدمه للرب وفاءً للندر وشكر وتقديراً لعمل الرب العظيم مع أبيها.

لعلنا نخجل أمام تضحية هذه الفتاة التي لم تبخل بحياتها للرب في حين أننا نبخل على الرب أحياناً كثيرة بأمور أقل قيمة بل هي في الحقيقة تافهة جداً. لكننا نتمسك بها رغم أن الرب يطالبنا بتركها لا شيء إلا لأنها تعطل نمونا وإدراكنا للحياة الأفضل مع الله.

عزيزي القارئ هل تعتبر موت هذه الفتاة خسارة أم مجداً وربحاً. هكذا قال المسيح من اضاع حياته لأجلي يجدها. إنها أدركت أن الكنز الحقيقي هو ذلك الذي تكتنزه في السماء وأن تضع قلبها حيث الكنز الحقيقي.

أي إيمان لفهم روعي أعظم من هذا، أي تضحية يمكن أن تقدم دون تدمير أو رفض مثل هذه. إننا بالحقيقة أمام شخصية نادرة نحتاج أن نذكر أنفسنا بها دائماً لتكون بعد سيرها رمزاً للتضحية والطاعة الكاملة المستتيرة وليست العمياء لأنها طاعة مبنية على فهم وإدراك روعي مرتفع.

ربما لم يدركه يفتاح نفسه. فلا ننسى ابداً أن ابنته كانت هي الابنة الوحيدة له وموتها يعني بالنسبة له انتهاء اسمه من بين عشيرته. فلن يكن له نسل يمتد ولا وجود له في عشيرته فقد كانت الشخصية الجماعية والتوحد بالعشيرة أو الجماعة شيئاً قوياً في ذلك الوقت المبكر من التاريخ الإسرائيلي فاستمرارية الشخص تتم من خلال ذريته وكان انتهاء أسرة بانتهاء أبنائها مأساة ٢ صم ١٨ : ١٨. وحيث أن ابنة يفتاح لم تتزوج ولم ينجب أبناء فقد كان هذا يمثل مأساة حياة لم تحقق هدفها.

ويجدر بنا هنا أن نجيب على سؤال هام طرحه عدد من المفسرين والدارسين. وإن كنا لسنا بصدد هذه الدراسة بتوسع لكن يجب أن نطرح الآراء حول هذا السؤال. والسؤال هو هل قدم يفتاح ابنته ذبيحة؟ أم أنها

تبتلت وكرست حياتها للرب ولم تتزوج وهذا معنى أنها ذهبت لتبكي
عذراويتها؟

الحقيقة أن البت في هذا الأمر ليس سهلاً لكن نقدم الرأي والرأي المضاد
كل باسانيده وللقارئ قبول ما يشاء خاصة أن من وجهة نظري أن في
كلا الأمرين تضحية كبيرة فلا تقل التضحية إذا كانت بتقديم الحياة
ذبيحة أو تكريسها للرب تكريساً روحياً.

الرأي الأول والسائد أن يفتاح قدم ابنته ذبيحة فعلياً ويستند على الآية
الواردة في قض ١١ : ٣٩ أنه بعد أن بكت عذراويتها (... أنها رجعت إلى
أبيها ففعل بها نذره الذي نذر وهي لم تعرف رجل فصارت عادة في
إسرائيل...) فالكلام واضح تماماً أن يفتاح نفذ كلامه ووعدته ونذره للرب
بتقديم ابنته ذبيحة بالإضافة إلى أن اعتبار هذا الحدث عادة أو عيد فيه
يذهبن بنات إسرائيل لينحن على بنت يفتاح. لمدة أربعة أيام يؤكد أن
يفتاح قدم ابنته ذبيحة.

أما الرأي الآخر فيستند إلى حقيقة أخرى ثابتة في الكتاب المقدس وهي

رفض الله يهوه
بتقديم الذبيحة
البشرية رفضاً
باتاً وتحريمه
لهذه العادة
الوثنية واعتبار
الذبيحة البشرية
مكرهة للرب



لأنها نقيض حقيقي للحب الذي هو جوهر شخصية الله (هل أعطي
بكري عن معصيتي - ثمرة جسدي عن خطية نفسي؟) ميخا ٩ : ٦-٨

وإن الله رفض تقديم اسحق ذبيحة وفداه بكبش. وبالتالي يعتقد أصحاب هذا الرأي أن يفتاح قدم ذبيحة حيوانية فداءً لابنته أما بكاء الفتاة لعذراويتها يعني أنها كرسيت حياتها للرب لن تنزوج ويعتمدوا على عبارة (وهي لم تعرف رجل) ص ١١ : ٣٩ أي أن الأمر لم يتجاوز حد تكريس الحياة للرب دون أن تقدم كذبيحة فعلية ويؤكدون أن لو أصر يفتاح على العمل الفعلي لطلب منه الرب أن يمتنع عن ذلك كما فعل مع اسحق.

لكن سواء هذا أو ذاك فالقضية تكمن في طاعة هذه الفتاة التي ظلت شخصيتها النبيلة موضوع الشعراء على مدى العصور.. وإذ قد توقعت- بفراستها الأنثوية- محتوى نذر والدها المتهور قبل أن يفتح فمه- اخضعت نفسها فوراً لما كان ينتظرها. فقد كانت على استعداد لأن تدفع الثمن عن طيب خاطر وبحرية كاملة ومن خلال معرفتها المحدودة أدركت أن النذر الذي يتعهد به الإنسان أمام الله أمر مقدس ينبغي أن يكون لأولوية مطلقة والوفاء به أمر محتوم وعلى هذا الأساس تصرفت ويتعين علينا أن نحترم هذا الرجل وابنته اللذين كان لهما هذا الولاء لمعتقداتهما المحدودة بمثل هذا الثمن الباهظ.. مع ادراك أننا في ظل العهد الجديد وما نتمتع به من معرفة أقوى وأعظم من معرفة يفتاح علينا أن نجد التحدي الذي يكون عليه أن نقدم الولاء الكامل لله وأن يكن أكثر استنارة.

في النهاية لا يسعنا إلا أن نقدم تقديراً واحتراماً لتلك الفتاة التي بحياتها القصيرة ودورها في الوفاء للعهد تركت لنا رمزاً للتضحية العظيمة والولاء والوفاء الكامل فشكراً وتقديراً لها وإن كانت قدمت ذبيحة وتوارت تماماً عن الناس والحياة أو أنها تبتلت وكرست حياتها للرب واختارت أن تعيش في الظل ففي كلا الحالتين هي إنسانة عظيمة لن ننساها وننسى ما فعلته. وسنظل نتعلم منها قيمة التضحية والوفاء بالوعد مهما كانت تكلفته.